Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأمام الاتهام الذى ذكر من أن مسرح ميللر لا يعدو نطاق العائلة ، قال :

ـ لو كانت كل أعمالى دراما عائلية ، كما هو مفهوم من السؤال ، لما وصلت الى مصر • ان مسرحى أشمل من هذا • كما أن لى رواية مأساوية لا تتعلق بدراما العائلة • ومع هذا فانى اعتبر « **أوديب ملكا** » لسوفوكليس دراما عائلية •

ويقصد ميللر ، بذلك ، ان « **أوديب ملكا** » ، والمسرح الاغريقى برمته ، انما يخوض مشكلة الفرد والمجتمع • وهذا المسرح هو الذى يشكل التيار الرئيسى ـ لا الروافد الفرعية ـ فى المسرح منذ فجر التاريخ •

ولأن الشكل أو التكنيك ، فى أى عمل فنى ، يمثل القالب الذى لا ينهض بدونه أى محتوى أو مضمون ، سئل آرثر ميللر فى القاهرة عن سر اهتمامه بتغيير التكنيك فى أعماله ، فأجاب بأن هذا يرجع الى أنه يضع الانسان فى مكانه من العالم المتغير •

ولا يجد ميللر تعارضا بين البعد الاجتماعى والبعد النفسى فى التناول • فمع أن كل مسرحية من مسرحياته ـ هكذا يرى ـ مؤسسة على حيرة شخصية ، الا أنها تتعلق دائما بمجموعات كبيرة من البشر ، فى عالمنا المعاصر ، ولا تعبر فقط عن مشاعر شخصية •